أقسام المبتداء

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرٌ *** إِنْ قُلْتَ: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ *** أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ *** يَجُوْزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أُولُوْا الرَّشَدْ

المبتدأ على **قسمين:**

١– مبتدأ له خبر

المثال : زيد عاذر من اعتذر

زيد: مبتدأ	**عاذر:** خبره	**من اعتذر:** مفعول لـ (عاذر)

والمراد به: ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني

٢– مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر

المثال : أسار ذان

الهمزة: للاستفهام	**سار:** مبتدأ	**ذان:** فاعل سد مسد الخبر

وهو: **كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي،** نحو: (أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ)، و(مَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ) – فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش –

ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا، نحو: أَقَائِمٌ أَنْتُمَا

الهمزة: للاستفهام	**قَائِمٌ:** مبتدأ	**أَنْتُمَا:** فاعل سد مسد الخبر

وتم الكلام به فإن لم يتم به الكلام لم يكن مبتدأ، نحو: (أَقَائِمٌ أَبَوَاهُ زَيْدٌ؟)

زيد: مبتدأ مؤخر	**قائم**: خبر مقدم	**أبواه**: فاعل بـ (قائم)

ولا يجوز أن يكون (قائم) مبتدأ، لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ؛ إذ لا يقال: (أَقَائِمٌ أَبَوَاهُ؟) فيتم الكلام،

وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا؛ فلا يقال في (مَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلاَ قَاعِدٌ): إن قاعدا مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر؛ لأنه ليس بمنفصل، على أن في المسألة خلافا.

ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل، أو بالاسم كقولك:

كَيْفَ جَالِسٌ العَمْرَانِ؟

كيف : اسم استفهام في محل نصب حال من (العمران)	**جالس**: مبتدأ	**العمران**: فاعل بـ (جالس) سد مسد الخبر

وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل، أو بالفعل كقولك:

(لَيْسَ قَائِمٌ الزَّيْدَانِ)

ليس: فعل ماض ناقص	**قائم**: اسم (ليس)	**الزيدان**: فاعل سد مسد خبر (ليس)

وتقول: (غَيْرُ قَائِمٍ الزَّيْدَانِ)

غير: مبتدأ	**قائم**: مخفوض بالإضافة	**الزيدان**: فاعل بقائم سد مسد خبر (غير)

لأن المعنى (ما قائم الزيدان) فعومل: (غير قائم) معاملة (ما قائم)

ومنه قوله:

٣٨ – غَيْرُ لاَهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ *** اللَّهْوَ وَلاَ تَغْتَرِرْ بِعَارِضٍ سِلْمِ

غير: مبتدأ	**لاه**: مخفوض بالإضافة	**عداك**: فاعل بـ (لاه) سد مسد خبر (غير)

ومثله قوله:

٣٩ – غَيْرُ مَأْسُوْفٍ عَلَى زَمَنٍ *** يَنْقَضِيْ بِالهَمِّ وَالحَزَنِ

غير: مبتدأ	**مأسوف**: مخفوض بالإضافة	**على زمن**: جار ومجرور في موضع رفع بـ (مأسوف) لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر (غير)

وقد سأل أبو الفتح بن جني ولده عن إعراب هذا البيت، فارتبك في إعرابه.

ومذهب البصريين – إلا الأخفش – أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام

وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك؛ فأجازوا (قَائِمٌ الزَّيْدَانِ) فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سد مسد الخبر.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله: (وَقَدْ يَجُوْزُ نَحْوُ: فَائِزٌ أُولُوْا الرَّشَدْ) أي: وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام.

وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف، ومما ورد منه قوله:

٤٠ – فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ *** إِذَا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قَالَ: يَالاَ

خير: مبتدأ	**نحن**: فاعل سد مسد الخبر، ولم يسبق (خير) نفي ولا استفهام

وجعل من هذا قوله:

٤١ – خَبِيْرٌ بَنُوْ لَهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيًا *** مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

خبير: مبتدأ	**بنو لهب**: فاعل سد مسد الخبر